Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 38 (2025), 15253- 15273

USRIJ Pvt. Ltd

تنمية مهارات العمل الجماعي في التعلم التعاوني لدى طالبات مدرسة المتوسطة الخامسة في إدارة التعليم بمحافظة الدوادمي

د. رندي هاجد الثبيتي – أ. حصة مقبل العصيمي– أ. فوزية سعد الثبيتي– أ. ندى مفرح العصيمي
معلمات الدراسات الاجتماعية بالمدرسة
إشراف: أ. وفاء عيد الحبيل – مديرة المدرسة
العالم الدراسي 1446هـ/ 2025م

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات العمل الجماعي التعاوني لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدرسة المتوسطة الخامسة بإدارة تعليم الدوادمي، ولتحقيق ذلك تم استخدام البحث الإجرائي التشاركي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني وبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التعاوني، وتمثل مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة المتوسطة في المدرسة المتوسطة الخامسة والبالغ عددهن 445 طالبة، موزعات على ثلاث مراحل دراسية (أول متوسط–ثاني متوسط–ثالث متوسط). وتوصل البحث إلى حل مشكلة ضعف مهارات العمل التعاوني لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فرق في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني لصالح التطبيق البعدي. وبناءً على هذه النتائج قدم فريق البحث عدداً من التوصيات، من أهمها: تعزيز دور الطالبات في التعلم التعاوني وذلك بتوفير البيئة الصفية الآمنة التي تسمح بتبادل الآراء والأفكار بكل حرية.

الكلمات المفتاحية: العمل الجماعي – التعلم التعاوني.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Developing teamwork skills in cooperative learning among female students of the Fifth Middle School in the Education Department in Dawadmi Governorate

Abstract

The aim of the research was to develop cooperative teamwork skills among middle school students at the Fifth Middle School in the Dawadmi Education Department. To achieve this, participatory procedural research was used. The study tools consisted of a scale of attitudes towards cooperative teamwork and a cooperative learning skills observation card**.** The research community represented all intermediate school students in the fifth intermediate grade, numbering (445) students distributed over three academic stages (first intermediate - second intermediate - third intermediate). The research reached a solution to the problem of weak cooperative work skills among intermediate school students. The results also showed differences between the pre- and post-application of the scale of attitude towards cooperative work in favor of the post-application. Based on these results, the research team presented a number of recommendations, the most important of which are: enhancing the role of female students in cooperative learning by providing a safe classroom environment that allows for the exchange of opinions and ideas with complete freedom.

Keywords: Teamwork - Cooperative Learning.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة البحث:

يعدّ التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي تنتهجها المؤسسات التعليمية لتوظيف عنصر التفاعل والتظافر بين الطلاب والمعلمين، في سبيل تحقيق النجاح الأكاديمي والمعرفي، حيث أنه يدعم إلمام المتعلم بالمحتوى التعليمي الذي يقوم بتناوله من كافة الجوانب.

ويحظى التعلم التعاوني باهتمام واسع لدى المسؤولين التربويين عالمياً بوصفه استراتيجية تعليمية تعلمية لما له من آثار إيجابية كثيرة على كل من المعلم والمتعلم معاً ومن ثم على العمل التربوي عموماً، فهو يعمل على تحسين الأداء المهني للمعلم، والارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين، ويخلق مدخلاً في تطوير إستراتيجيات التعلم، كما وأنه يحول المتعلم إلى عنصر فعال في العملية التعليمية حيث يتيح له الفرصة لممارسة الحوار والنقاش ،توضيح الأفكار والقضايا، مقارنة وجهات النظر المختلفة ، تجنب السلوكيات السلبية، زيادة التحصيل الأكاديمي والتوافق النفسي، وتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير العلمي واتخاذ القرارات، وفي ظل هذه الميزات وسواها للتعلم التعاوني إضافة إلى إمكانية استخدامه في المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من رياض الأطفال حتى التعليم الجامعي.

وتبرز أهمية تبني هذه الإستراتيجية من قبل المعلمين والمدرسين وتعميمها على مختلف المدارس للاستفادة من آثارها الإيجابية الكثيرة، خاصة وأنه قد مضى على ظهورها ما يزيد عن ثلاثين عاماً طبقت خلالها في الآلاف من المدارس على المستوى العالمي وفي العديد منها على مستوى العالم العربي (علي ومنصور،2011).

يعتبر التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفي الجماعي، ويمكن تطبيقه لكل الأعمار وجميع المستويات. لا شك أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد اقتصاد في الجهود والنفقات، ولكن هذا يكون على حساب مراعاة الفروق الفردية التي يتم تجاهلها رغم وجودها في الذكاء

والميول والاستعداد والقدرة على التعبير والخلفيات الاجتماعية والثقافية. ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الطلبة على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهماتهم التعليمية إذا كانت المجموعات متفاعلة مع بعضها البعض، كما أن اتجاهاتهم نحو المدرسة والنظام يصبح أكثر إيجابية (**Abigail at all,2019**).

كما تظهر اهمية التعلم التعاوني في ان المجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي، وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، والتعبير عن الشعور، وإعطاء الفرصة لجميع الطلبة بأن يشعروا بالنجاح، استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة، ومراعاة الفروق الفردية في العمر، مراحل التطور الإدراكي المعرفي، الاتجاهات، الدافعية، القدرة، الاهتمامات، الأنماط الإدراكية، الخلفيات الثقافية، ومن الجدير بالذكر هنا أن اتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق وإنما يعالجها ويقلل منها، وخلق جو وجداني إيجابي، خاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام الصف، وتطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يهيئ الطلبة للعمل في أطر تعاونية في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية، وتوفير فرصة طلب الطالب للمساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج له، والتخفيف من الجو السلطوي في الصف (**Gerabnmy,2021**).

وتحقيقا لتوجهات المملكة العربية السعودية في التعليم باعتماد أحدث الأساليب والاستراتيجيات التعليمية جاء الاهتمام بنمط التعلم التعاوني الذي يهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية كونه يسهم في تنمية استيعاب الطالبات للمادة العلمية والاهتمام بها، وهذا يتطلب إشراكهن في عملية التعلم القائمة على العمل الجماعي من خلال اكتساب مهارات التعلم التعاوني. ومن هذا المنطلق جاءت أهمية تناول هذه القضية والتأكيد على تفعيلها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

خلفية البحث:

يبين فاخرجي (2011) الأهمية التي يحظى بها التعلم التعاوني، في إشارتهما إلى أن الكثير من المهتمين بالبحث في المجال التربوي وعلم النفس قد أكدوا على أن التعلم التعاوني أحد أكثر الطرائق التعليمية التي تحظى بالأهمية والتفضيل على حساب غيرها من الطرائق، وذلك للأسباب الآتية:

1-فعالية التعلم التعاوني في إتاحة الفرص لتحسين قدرات الطالب دون غيرها من الطرائق، كما يتسم التعلم التعاوني بكونه ينمي تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، ويحثهم على العمل مع غيرهم.

2-التعلم التعاوني حَّول الطالب إلى نقطة المحور في العملية التعليمية، حيث يحمل بالمشاركة مع أقرانه أعباء العملية التعليمية عن المعلم .

3-تأثيرات التعلم التعاوني الإيجابية تتضح على كل من مستوى التحصيل الأكاديمي، والروابط التي تجمع بين أعضاء المجموعة اجتماعياً.

4-يعمل على إتاحة الفرصة للعمل الجماعي في مجموعات محدودة، الأمر الذي يوفر مساحة للعصف الذهني، مما يساهم في حسم النزاعات، والتوصل إلى عدد هائل من الأفكار والمقترحات.

ويتضح مما سبق أن التعلم التعاوني هو طريقة تعليمية تدريسية تقوم على تدعيم العملية التعليمية بالنسبة للطالبات وتعزيز التفاعل الاجتماعي والبيئة الاجتماعية بين الطالبات، ولهذا فإن أهمية التعلم التعاوني تتمثل في تكوين بيئة تفاعلية بين الطالبات والمعلمات، والعمل على تحقيق الأهداف على نحو أسرع وأكثر فعالية، واكتساب القدرة على التفاعل البنَّاء في المراحل التعليمية، إلى جانب مساعدة الطالبات؛ لكي يكونوا على قدر وافر من الإلمام الكامل بالمحتوى الدراسي.

وتقوم عملية التعلم التعاوني على مجموعة من العوامل، يمكن الاستفادة منها على النحو الأمثل، من خلال توافر عدة عوامل تتمثل فيما يأتي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– التبادل

الإيجابي: وهو العنصر الأساسي والمهم حيال المواقف التعليمية التعاونية.

– التفاعل المدعوم: يظهر التفاعل المدعوم حينما يعزز الأفراد بعضهم ويبذلون جهوداً لإنجاز الأهداف المرجوة من المجموعة التعليمية ككل.

– المسؤولية الفردية: وتعني أن المتعلمين يبذلون ما بوسعهم للوصول إلى أفضل عمل يتم القيام به، وتبادل الأفكار فيما بينهم، وإنجاز المهام التعليمية المطلوبة منهم على أكمل وجه .

– المهارات الاجتماعية والشخصية: هناك مهارات ومعارف يتميز بها كل فرد في الفريق التعاوني، فكل عضو من أعضاء الفريق يعمل بشكل فعال في علاج مواطن الضعف وتنمية مواطن القوة في الفريق، حيث يصعب الاستفادة من عملية التعلم التعاوني في وجود طلاب غير متفاعلين اجتماعيا ً داخل أفراد المجموعة التعليمية.

ومن فوائد التعلم التعاوني: كما ذكرتها عوض (2022)

1- التعلم التعاوني خبرة: الطلاب يكتسبون خبرات عن طريق الاحتكاك بزملائهم، إذ يعمل الطلاب مع بعضهم بعضاً عند اقتراح حلول ابداعية، وينمي روح الانتماء للمجموعة ويطور العلاقات الإيجابية بينهم، مما يجعل من طالب المجموعة بيئة منتجة للأفكار والحلول المبتكرة.

2- التعلم التعاوني يدعم التعلم: حيث يعزز ثقة الطلاب بقدراتهم العقلية، فهم يكتسبون معلومات ومهارات من خلال تعاونهم .وهذا ينمى المسئولية الفردية والجماعية ويجعل الطلاب فاعلين في عملية التعلم بصورة ذاتية تدفعهم ليكونوا متعلمين طوال الحياة.

3- التعلم التعاوني يحفز جميع الطلاب: فكل طالب لديه الفرصة للمشاركة في تعميق معرفة زملائه، ومعرفة مواطن القوة لدى كل منهم، إضافة إلى أنه يتيح للطلاب مختلفي القدرات والمستويات العمل مع

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بعضهم بصورة إيجابية دون تعصب للرأي وتقبل الاختلافات بين الأفراد، مما يبرز أوجه شخصياتهم المختلفة.

4- تلبية احتياجات الطالب: يعد التعلم التعاوني أداة فعالة لتلبية الاحتياجات الشخصية للطالب مثل بناء علاقات أخوية. فهو يفرض على الطلاب تفاعلهم مع بعضهم. ويتعلم الطلاب من خلال ذلك السمات الشخصية لزملائهم، وكنتيجة لذلك يمكن التخلص من بعض التصورات الخاطئة التي يحملها الطلاب عن بعضهم.

5- التعلم التعاوني يطور العلاقات والمهارات الاجتماعية بين الطلاب: حيث يتطلب نجاح المجموعة استيعاب فكرة أنهم سوف ينجحون أو يغرقون معاً (وفقا لمستوى تعاونهم داخل المجموعة، ويعمل الطلاب نتيجة لذلك على تطوير مهاراتهم وتعاملهم الاجتماعي الذي يساعدهم على القيام بدورهم بصورة جيدة مما ينعكس عليهم إيجابياً داخل المدرسة وخارجها سواء في المنزل، أو في الحياة بوجه عام.

6- التعلم التعاوني يدفع الطلاب في لتقديم أفضل ما لديهم: حيث تتاح الفرصة أمام الطلاب لتقديم أفضل ما لديهم دون مقارنتهم ببعضهم.

7- التعلم التعاوني يرفع التحصيل العلمي.

8- التعلم التعاوني يهيئ الطالب للعمل بسوق العمل.

مشكلة البحث

إن طرق التدريس التقليدية القائمة على التنافس الفردي بين الطلاب تقلل من فرص تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال والعمل في فريق، ولما للتعلم التعاوني من اثر إيجابي على المتعلم والمعلم والبيئة التعليمية، وبالتالي تجويد المخرجات التعليمية ونواتج التعلم تحقيقاً لأهداف التعليم في رؤية المملكة (2030) بالتركيز على بناء مهارات المتعلمين، فإن اكساب الطالبات تلك المهارات كان

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

من

أولويات الباحثات، حيث لاحظن ضعفاً في مهارات العمل الجماعي في المجموعات التعاونية لدى طالبات المدرسة، وسوف تقوم الباحثات بدراسة هذه المشكلة واسبابها وسبل علاجها، والتي تم تحديدها في السؤال التالي: كيف ننمي مهارات العمل الجماعي لدى طالبات المدرسة المتوسطة الخامسة بإدارة تعليم الدوادمي؟.

وبعد تحليل المشكلة للتعرف على أسبابها، تم تحديد الأسئلة الفرعية التالية:

1- كيف نكسب الطالبات أساسيات التعلم التعاوني؟.

2- كيف نعوّد الطالبات على العمل الجماعي وروح الفريق؟.

3- كيف ندعم العمل الجماعي في الأنشطة الشفهية؟.

4- كيف نفعّل الحوارات الصفية في المجموعات الطلابية؟.

5- كيف نعزز التحفيز والتنافس بين المجموعات الطلابية؟.

فرضيات البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفرضيات التالية:

1- تعريف الطالبات بأساسيات التعلم التعاوني يساعد في بناء اتجاهات ايجابيه نحوه.

2- تقديم أنشطة تعليمية تعاونية يسهم في تنمية مهارات التعلم التعاوني.

3- الدمج في التعلم التعاوني بين الأنشطة الشفهية والعملية يعزز مبادئ التعلم التعاوني.

4- توفير البيئة الصفية الآمنة لممارسة الحوار الصفي البيني يسهم في التواصل الفعّال بين المجموعات.

5- استخدام أساليب لبث الحماس والتنافس بين المجموعات يزيد من الدافعية نحو التعلم التعاوني.

أهداف البحث:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يهدف البحث للوصول إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي: "تنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدرسة المتوسطة الخامسة بإدارة تعليم الدوادمي"

والذي يتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1- بناء اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو التعلم التعاوني.

2- الاسهام في تنمية مهارات التعلم التعاوني لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة.

3- تعزيز مبادئ التعلم التعاوني لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة.

3- تنمية التواصل الفعّال بين الطالبات من خلال ممارسة الحوار الصفي.

4- زيادة الدافعية لدى الطالبات نحو التعلم التعاوني.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في مواجهة مشكلة تعليمية ظاهرة عند كثير من طالبات المدرسة، والتي من الممكن أن تؤدي إلى إخفاق الطالبات في المستوى التحصيلي وكذلك ضعف مهاراتهن في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويأتي هذا البحث ليسهم في تنمية مهارات العمل الجماعي من خلال التعلم التعاوني وفق أساليب وبرامج تربوية علاجية؛ لتتمكن الطالبات من مواصلة مسيرتهم التعليمية.

حدود البحث:

يأتي هذا البحث ضمن الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مهارات التعلم التعاوني
- الحدود البشرية: طالبات المدرسة المتوسطة الخامسة (أول متوسط-ثاني متوسط-ثالث متوسط)
- الحدود المكانية: المتوسطة الخامسة بإدارة تعليم الدوادمي
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 1446هـ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مصطلحات البحث:

عرّف سيد (2019) التعلم التعاوني على أنه "أحد الاتجاهات الحديثة والفعالة التي اعتمد عليها التربويين في العملية التعليمية، حيث يتم الاعتماد بشكل رئيس على التعاون بين المتعلمين أثناء عملية التدريس" كما عرّف ماك جيفرن (**McGivern,2018**) مهارات التعلم التعاوني على أنها "المهارات التي يتمكن من خلالها الطلاب من العمل سوياً في مجموعات صغيرة، في سبيل تحقيق أهدافهم الشخصية التي ترتبط بكل طالب على حدة"

منهج البحث وإجراءاته:

يتبع البحث الحالي منهج البحث الإجرائي التأملي الذي يؤكد على إيجاد حلول للمشكلة من خلال التعرف على أسبابها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتخلص منها بإعداد خطة إجرائية يتم تنفيذها وفق جدول زمني محدد. وقد قامت الباحثات بتطبيق مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي في التعلم التعاوني تطبيقاً قبلياً، ثم تطبيق تجربة البحث على طالبات المدرسة لمدة شهر، مع استخدام بطاقة الملاحظة لقياس أثر التجربة، وبعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة للتجربة ستقوم الباحثات بتطبيق مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي في التعلم التعاوني تطبيقاً بعدياً.

الخطة الإجرائية:

الإجراءات	الموارد		الزمن المقترح	الصعوبات والبدائل
	مادية	بشرية		
لقاء تعريفي لشرح أساسيات التعلم التعاوني	عروض بوربوينت أجهزة عرض	أمينة المصادر المعلمات	جزء من الحصة الدراسية (15) دقيقة	لا يوجد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تقديم أنشطة تعليمية تعاونية جماعية.	أوراق عمل+ WordWall	المعلمات	شهر	
تكثيف التعلم التعاوني في الأنشطة الشفهية.	لا يوجد	المعلمات	شهر	
توفير البيئة الصفية الآمنة لممارسة الحوار الصفي البيني.	لا يوجد	المعلمات	شهر	
استخدام أساليب لبث الحماس والتنافس بين المجموعات.	جدول لرصد الدرجات	المعلمات	شهر	

نتائج البحث:

سعياً لتنمية مهارات العمل الجماعي في التعلم التعاوني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدرسة المتوسطة الخامسة قامت الباحثات بصياغة عدد من الفرضيات البحثية واتخاذ مجموعة من الأساليب الإجرائية لمواجهة هذه القضية، حيث نُفذت عدد من اللقاءات وورش العمل للتعريف بالتعلم التعاوني وشرح اساسياته واهميته للطالبات، كما قُدمت أنشطة صفية تعليمية تعاونية جماعية من خلال أوراق عمل متنوعة، كذلك تم تكثيف التعلم التعاوني في الأنشطة الشفهية وتوفير البيئة الصفية الآمنة لممارسة الحوار الصفي البيني، بالإضافة إلى استخدام أساليب لبث الحماس والتنافس بين المجموعات.

ولغرض جمع بيانات تجربة البحث تم إعداد أداتين هما: 1- مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني وتطبيقه قبلياً وبعدياً، 2- بطاقة الملاحظة لمهارات العمل التعاوني والتي طُبقت على ثلاث فترات زمنية متباعدة لمعرفة مستوى التقدم لدى الطالبات. وقد جاءت النتائج كالتالي:

أولاً: مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني (التطبيق القبلي):

جدول رقم (1): نتائج تحليل مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيق القبلي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التطبيق	الصف	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
القبلي	أول متوسط	125	14,54	40,40
	ثاني متوسط	132	15.53	43,14
	ثالث متوسط	119	16,73	46,5

يتضح من الجدول رقم (1) أن نتائج الطالبات في جميع الصفوف جاءت ضعيفة بمتوسط حسابي تراوح بين (14,54–16,73) وبنسبة مئوية تراوحت بين (40,40–46,5). حيث بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف الأول متوسط 14.54 وبنسبة مئوية بلغت 40,40، كما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف الثاني متوسط 15,53 وبنسبة مئوية بلغت 43,14، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات الصف الثالث متوسط 16,73 وبنسبة مئوية بلغت 46,5.

ويمكن تمثيل نتائج تحليل مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيق القبلي لجميع الصفوف الدراسية وفق الرسم البياني التالي:

شكل رقم (1): نتائج تحليل مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيق القبلي لجميع الصفوف الدراسية

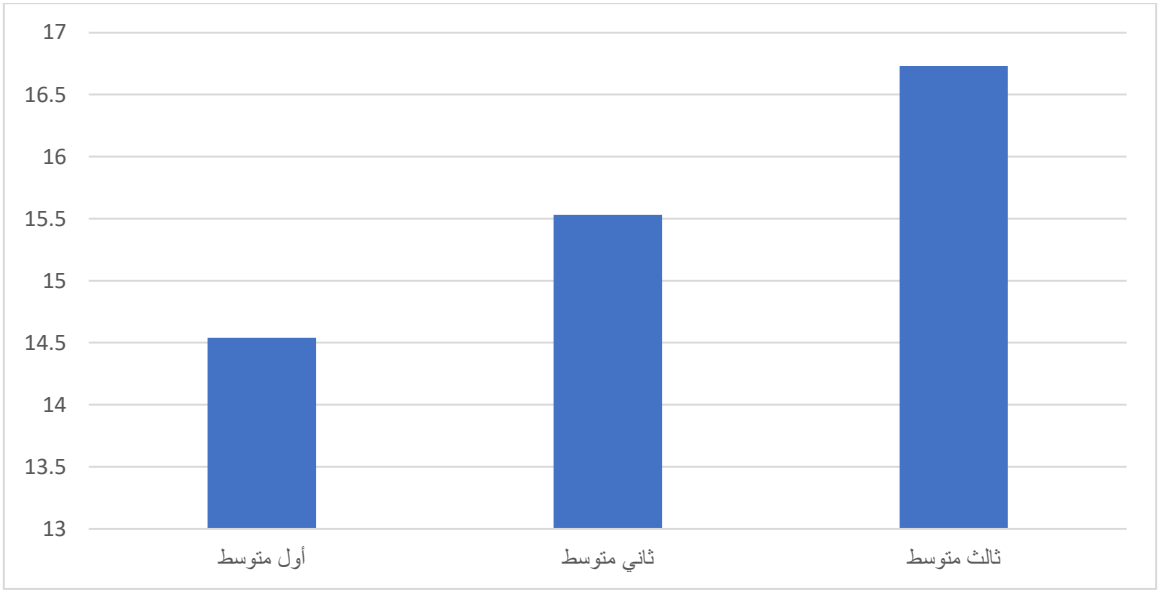

ثانياً: بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التعاوني:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تم تطبيق هذه الأداة على ثلاث فترات زمنية متباعدة أثناء التجربة وهي تمثل مهارات التعلم التعاوني التالية:

1-تحقيق التعاون داخل المجموعة: بعد تقسيم الطالبات في الصفوف الدراسية إلى مجموعات تعاونية لُوحظ على معظم المجموعات عدم التعاون واستئثار طالبات معينات بالعمل، وهذا يعود إلى افتقار الطالبات إلى مهارة التعاون داخل المجموعة؛ لذا ينبغي تكثيف الأعمال الجماعية التعاونية، كذلك توضيح أهمية التعاون في الحياة بصفة عامة. وفي الفترة الثانية كان هناك تحسن ملحوظ في التعاون داخل المجموعة باستثناء عدد قليل من المجموعات التي لازال العمل فيها شبه فردي، مما يدل على أهمية التحفيز المستمر للطالبات اللاتي لا يبدين رغبة في التعاون مع زميلاتهن داخل المجموعة. في حين قلت مظاهر العمل الفردي والاستئثار بالمهام داخل المجموعة بشكل كبير في الفترة الثالثة نتيجةً للتشجيع المستمر للطالبات على التعاون داخل المجموعة.

2-توزيع الأعمال بين أعضاء المجموعة: لُوحظ على بعض الطالبات في المجموعات الاستحواذ على أداء المهام وعدم إتاحة الفرصة لبقية الأعضاء، وفي المقابل ظهرت الاتكالية وعدم المشاركة في المهام بفعالية لدى البعض الآخر، حيث تحتاج الطالبات هنا إلى التنبيه بضرورة مشاركة جميع الأعضاء وان الاستحواذ على العمل يؤثر على أداء المجموعة. وفي الفترة الثانية قامت المجموعات بتوزيع العمل بين أعضائها في البداية بشكل جيد ثم حاول بعض الأعضاء التدخل في عمل العضو الآخر مما سبب ارباكاً وفوضى داخل المجموعة، مما يعني أن الطالبات لايزالون بحاجة إلى التوجيه وتقسيم الأعمال بينهم والمشاركة الكاملة من جميع الأعضاء مع زيادة المهام الجماعية، وقد يكون من المفيد وضع حوافز للمجموعة الأكثر تنظيماً وتقسيماً للأعمال فيما بينها. وفي الفترة الثالثة أدركت الطالبات في المجموعات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المهام

المطلوبة منهن بسرعة، وتم توزيع العمل بناء على ذلك، مما يدل على فعالية الحوافز المعنوية والتشجيع.

3-شيوع الحماس والتنافس بين المجموعات: كان الحماس والتنافس بين المجموعات في الفترة الأولى متدنياً بالإضافة إلى وجود بعض الطالبات الغير مباليات بعمل المجموعة، مما يعزز ضرورة استخدام أساليب اكثر فاعلية لإثارة الحماس والتنافس بين المجموعات مثل تصحيح أوراق المهام مباشرة ووضع الدرجات عليها، ترتب على ذلك ارتفاع مستوى الحماس والتنافس بين المجموعات في الفترة الثانية ولكن صاحب ذلك بعض الفوضى، ثم خُصصت في الفترة الثالثة درجة للمجموعة المحافظة على الانضباط والهدوء أثناء العمل مما أدى إلى ارتفاع الحماس والتنافس مع الحفاظ على الانضباط والهدوء في نفس الوقت.

4-التواصل الفعّال بين أعضاء المجموعة: لُوحظ غياب التواصل الفعّال بين معظم أفراد المجموعات، كما شُوهدت بعض النزاعات داخل المجموعة، مما يعني أن هناك ضعفاً في معرفة الطالبات بمهارات التواصل بين افراد المجموعة، لذا تم توضيح هذه المهارات للطالبات مثل: (مهارة الاستماع، مهارة تقبل الاختلاف، مهارة تجنب الأحكام المسبقة). مما أدى إلى تحسن مستوى التواصل بين أفراد المجموعة في الفترة الثانية، ولكن لازالت بعض مظاهر النزاع موجودة، الأمر الذي تطلب إعادة تقسيم بعض المجموعات لضمان الاندماج بين أعضائها. حيث تحسن مستوى التواصل بين أعضاء المجموعة في الفترة الثالثة مع إتاحة وقت كافي لممارسة النقاشات داخل المجموعة.

5-تفعيل الحوار الصفّي بين المجموعات: كان هناك قصوراً واضحاً في الفترة الأولى لدى الطالبات في مهارات الحوار وفي تطبيق الحوار البيني، حيث إن الطالبات يقمن بتوجيه الأسئلة والاستفسارات للمعلمة بدلاً من زميلاتهن في المجموعات، كذلك عدم قدرتهن على النقد الهادف للمجموعات الأخرى، مما يدل على أن الطالبات لم يعتدن هذا النوع من الحوار والنقد الهادف، مما استدعى تطبيق موقف حواري ناقد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بين طالبة

وزميلتها، وبين مجموعة وأخرى لتدريب الطالبات على هذه المهارة. أما في الفترة الثانية وعلى الرغم من التحسن في مستوى الطالبات إلا أنه لاتزال هناك بعض الطالبات اثناء ممارسة الحوار البيني يشعرن بالخجل ويوجهن الأسئلة والاستفسارات للمعلمة بدلاً من المجموعة، مما يستدعي التوجيه المستمر لسير الحوارات وشكر المجموعة التي تعطي أكثر التعقيبات والملاحظات. وفي الفترة الثالثة تحسن مستوى الطالبات باتباع الطريقة الصحيحة لتفعيل الحوار بين المجموعات بطرح الأسئلة والاستفسارات للمجموعة نفسها، كما تم نقد إجابات المجموعات بطريقة هادفة.

6-الاستماع لمشاركات المجموعات الأخرى بإنصات: في الفترة الأولى كانت قلة من الطالبات فقط يستمعن ويصغين لمشاركات المجموعات الأخرى، فالطالبة هنا تعتقد أن دورها قد انتهى بمجرد تقديم مجموعتها لمشاركتها، وهذا يحرم الطالبات من الاستفادة من التغذية الراجعة التي تقدمها المجموعات الأخرى. لذلك الطالبات هنا على تنبيه مستمر بأهمية الإنصات لمشاركات المجموعات الأخرى، كذلك تُطرح عليهم أسئلة مكثفة عن رأيهم في المشاركات المقدمة من المجموعات. وفي الفترة الثانية لُوحظ تحسن طفيف في مستوى الاستماع، لذلك يجب الاستمرار في طرح الأسئلة بعد انتهاء المجموعة من تقديم مشاركتها. بينما في الفترة الثالثة كان هناك تحسن واضح حيث كانت الطالبات يستمعن بإنصات لما تقدمه المجموعات الأخرى.

ثالثاً: مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني (التطبيق البعدي):

جدول رقم (2):نتائج تحليل مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي

التطبيق	الصف	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
القبلي	أول متوسط	125	14,54	40,40
	ثاني متوسط	132	15.53	43,14
	ثالث	119	16,73	46,5

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

	متوسط			
البعدي	أول متوسط	125	31,5	87,5
	ثاني متوسط	132	29,68	82,44
	ثالث متوسط	119	34,62	96,17

يتضح من الجدول رقم (2) أن نتائج الطالبات في جميع الصفوف في مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيق البعدي جاءت بمتوسط حسابي تراوح بين (29,68 و 34,62) وبنسبة مئوية تراوحت بين (82,44 و 96,17)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للصف الأول متوسط 31,5 وبنسبة مئوية بلغت 87,5، كما بلغ المتوسط الحسابي للصف الثاني متوسط 29,68 وبنسبة مئوية بلغت 82,44، بينما بلغ المتوسط الحسابي للصف الثالث متوسط 34,62، وبنسبة مئوية بلغت 96,17. وبالمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني يُلاحظ ان هناك فرقاً بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

يرجع فريق البحث من المعلمات تحقق الغرض من هذا البحث وهو التحسين من مهارات العمل الجماعي التعاوني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدرسة المتوسطة الخامسة إلى الإجراءات المتخذة التي تمثلت في بناء اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو التعلم التعاوني من خلال التعريف بالتعلم التعاوني ومبادئه واهميته في عملية التعلم، وتقديم أنشطة تعليمية تعاونية جماعية، كذلك تكثيف التعلم التعاوني في الأنشطة الشفهية مع توفير بيئة صفية آمنة لممارسة الحوار الصفي البيني، بالإضافة إلى استخدام أساليب متنوعة لبث الحماس والتنافس بين المجموعات، مع استمرار التوجيه خلال هذه الإجراءات، كما أن مهارات التعلم التعاوني الجماعي التي تم التركيز عليها في بطاقة الملاحظة وهي: (تحقيق التعاون داخل المجموعة، توزيع الأعمال بين أعضاء المجموعة، شيوع الحماس والتنافس بين

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المجموعات، التواصل الفعّال بين أعضاء المجموعة، تفعيل الحوار الصفي البيني، الاستماع لمشاركات المجموعات الأخرى بإنصات) كان لها أثر كبير في عملية التحفيز وزيادة الدافعية نحو التعلم التعاوني.

ويمكن تمثيل نتائج تحليل مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيقين القبلي والبعدي لجميع الصفوف الدراسية وفق الرسم البياني التالي:

شكل رقم (2): نتائج تحليل مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني في التطبيقين القبلي والبعدي لجميع الصفوف الدراسية

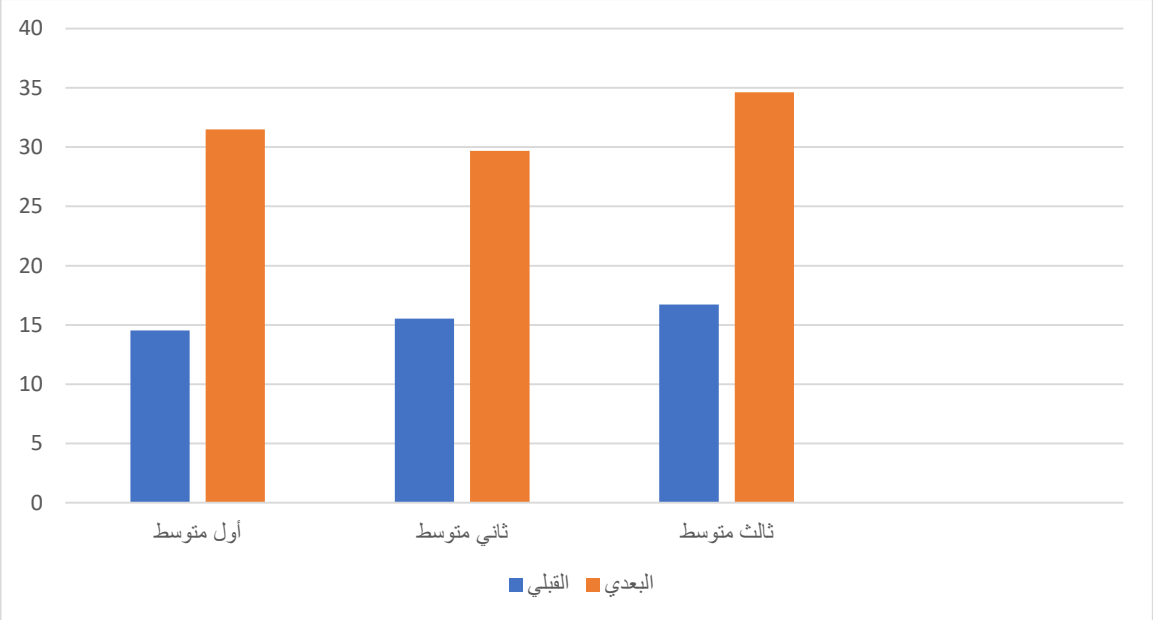

الاستنتاجات:

ويمكن تلخيص نتائج البحث في الآتي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– قلة

مظاهر العمل الفردي والاستئثار بالمهام داخل المجموعة بشكل كبير.

– فعالية الحوافز المعنوية والتشجيع.

– ارتفاع الحماس والتنافس مع الحفاظ على الانضباط والهدوء في نفس الوقت.

– تحسن مستوى التواصل بين أعضاء المجموعة مع إتاحة وقت كاف لممارسة النقاشات داخل المجموعة.

– تحسن مستوى الطالبات باتباع الطريقة الصحيحة لتفعيل الحوار بين المجموعات بطرح الأسئلة والاستفسارات للمجموعة نفسها، ونقد إجابات المجموعات بطريقة هادفة.، والاستماع بإنصات لما تقدمه المجموعات الأخرى.

– وبالمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني يُلاحظ ان هناك فرقاً بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ قدم فريق البحث عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التعلم التعاوني الجماعي لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة.

1–تعزيز دور الطالبات في التعلم التعاوني وذلك بتوفير البيئة الصفية الآمنة التي تسمح بتبادل الآراء والأفكار بكل حرية.

2–تفعيل الأنشطة الجماعية الشفهية، وعدم الاقتصار على الأنشطة الجماعية العملية فقط.

3–بث روح التنافس في التعلم التعاوني مما يزيد من الدافعية لدى الطالبات، عن طريق المسابقات أو جداول الدرجات.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع

المراجع العربية:

سيد، عصام محمد. (2019). سلسلة التنمية المهنية للمعلم: التعلم التعاوني (النظرية والتطبيق)، الحقيبة التدريبية التاسعة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع. مصر.

عوض، هبة عبد المهيمن محمد. (2022). فاعلية برنامج قائم على التعلم التعاوني. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، دمياط، مصر.

فاخرجي، وائل زين خليل. (2011). فاعلية كل من التعلم التعاوني ولعب الدور في تنمية المفاهيم العلمية لتلاميذ الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

علي، لينا و منصور، علي (2011) اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو التعلم التعاوني دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق ،27(2)،157-191.

المراجع الأجنبية

McGivern, D. (2018). Facilitating Collaborative Learning in the Context of Large-Scale Shared Digital Spaces, Unpublished PhD, Monash University Australia.

Gerabnmy,G(2021)Teachers' attitudes towards cooperative learning in Australian schools, journal Multicultural,13(2)312-318

Abigail, M. O. and Ebele, C. O. (2012). Effect of Differentiated Instruction on the Academic Achievement of Nigerian Secondary School Biology Students, Educational Research (ISSM: 2141-5161), vol 4 (7) pp. 555-560.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي التعاوني

اسم الطالبة	

فضلا اختاري من بين البدائل ما يعبر عن رأيك حول العبارات التالية:

	العبارات	إجابات الفقرات		
		دائماً	احياناً	نادراً
1	أُفضل العمل الجماعي التعاوني ضمن مجموعة.			
2	ارغب في العمل ضمن مجموعة لأنه يقلل من التوتر لدي.			
3	أتوقع أن العمل ضمن مجموعة سيُحقق لي تعلماً أفضل للدروس.			
4	أُحب العمل ضمن مجموعة لأنه يزيد من حماسي للدروس.			
5	اشعر بالانسجام مع أعضاء المجموعة.			
6	أُفضل التعاون مع أعضاء المجموعة في إنجاز المهام المطلوبة أثناء الحصة.			
7	أميل إلى تبادل الأفكار والمهارات مع أعضاء المجموعة.			
8	أشعر بالمسؤولية تجاه المهام المطلوبة من المجموعة.			
9	أبدي استعداداً لتقبل آراء أعضاء المجموعة.			
10	أبدي استعداداً للمشاركة في النقد الهادف في المجموعة.			
11	أرغب في الحوار مع أعضاء المجموعة.			
12	أُحب الاستماع لمشاركات المجموعات الأخرى بإنصات وتفاعل.			

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

استمارة الملاحظة لمهارات التعلم التعاوني لطالبات المرحلة

اسم الباحثة: ..... الصف: .....

مهارات التعلم التعاوني	السلوك الملاحظ	تأملات الباحثة
1- تحقيق التعاون داخل المجموعة		
2- توزيع الأعمال بين أعضاء المجموعة		
3- شيوع الحماس والتنافس بين المجموعات		
4- التواصل الفعّال بين أعضاء المجموعة.		
5- تفعيل الحوار الصفي بين المجموعات		
6-الاستماع لمشاركات المجموعات الأخرى بإنصات		